٩ ـ كتاب الاعتكاف

٢٢٥ ـ باب الاعتكاف في رمضان

٧٤١ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان. متفق عليه.

٧٤٢ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه اللَّه تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده. متفق عليه.

١٠ ـ كتاب الحج

٢٢٦ ـ باب وجوب الحج وفضله

قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٣/٩٧]

٧٤٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: « **يا أيها الناس! إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا** »، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: « **لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم** »، ثم قال: « **ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه** ». رواه مسلم.

٧٤٤ ـ وعنه قال: سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: « **إيمان باللّه ورسوله** »، قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل اللّه** »، قيل: ثم ماذا؟ قال: «**حجٌّ مبرور** ». متفق عليه.

٧٤٥ ـ وعنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه** ». متفق عليه.

٧٤٦ ـ وعنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** ». متفق عليه.

٧٤٧ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **ما من يوم أكثر من أن يعتق اللّه فيه عبداً من النار من يوم عرفة** ». رواه مسلم.

٧٤٨ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **عمرة في رمضان تعدل حجة ـ أو حجة معي ـ** ». متفق عليه.

٧٤٩ ــ وعنه أن امرأة قالت: يا رسول اللّه! إنّ فريضة اللّه على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال: «**نعم**». متفق عليه.

(اقرأ: ٦٤٤، ١٢٣).

١١ ـ كتاب الجهاد

٢٢٧ ـ باب وجوب الجهاد وفضل الغدوة والروحة

قال اللّه تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾. [٩/٣٦]

وقال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾. [٢/٢١٦]

وقال تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾. [٩/٤١]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [٩/١١١]

وقال الله تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾ [٤/٩٦]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦١/ ١٠ ـ ١٣]

والآيات في الباب كثيرة مشهورة.

٧٥٠ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قلت يا رسول اللَّه! أي العمل أفضل؟ قال: « **الإيمان باللَّه، والجهاد في سبيله** ». متفق عليه.

٧٥١ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**رباط يوم في سبيل اللَّه خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل اللَّه تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها**» متفق عليه.

٧٥٢ ـ وعن فُضالة بن عُبيد ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**كل ميت يختم على عمله إلا**

المرابط في سبيل اللّه؛ فإنه يُنمَّى له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن فتنة القبر». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧٥٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **ما من مكلوم يُكْلَمُ في سبيل اللّه إلا جاء يوم القيامة وكَلْمُهُ يُدْمِي: اللون لون دم والريح ريح مسك** ». متفق عليه.

٧٥٤ ـ وعنه قال: قيل: يا رسول اللّه! ما يعدل الجهاد في سبيل اللّه؟ قال: « **لا تستطيعونه** »، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: « **لا تستطيعونه!**»، ثم قال: « **مثل المجاهد في سبيل اللّه كمثل الصائم القائم القانت بآيات اللّه لا يفتر من صلاة، ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل اللّه** ». متفق عليه.

٧٥٥ ـ وعنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إنّ في الجنة مائةَ درجةٍ أعدَّها اللّه للمجاهدين في سبيل اللّه ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض** ». رواه البخاري.

٧٥٦ ـ وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي ـ رضي اللَّه عنه ـ وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف**»، فقام رجل رثّ الهيئة فقال: يا أبا موسى أأنت سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل. رواه مسلم.

٧٥٧ ـ وعن أبي عبس عبد الرحمن بن جبير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما اغبرَّت قدما عبد في سبيل اللَّه فتمسَّه النار**». رواه البخاري.

٧٥٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن فتىً من أسلم قال: يا رسول اللَّه! إني أريد الغزو، وليس معي ما أتجهز به، قال: «**أئت فلاناً فإنه قد كان تجهّز فمرض**»؛ فأتاه فقال: إن رسول اللَّه ﷺ يقرئك السلام، ويقول: « **أعطني الذي تجهزت به** »، قال: يا فلانة!

أعطيه الذي كنت تجهزت به، ولا تحبسين منه شيئاً؛ فواللَّه لا تحبسي منه شيئاً فيبارك لك فيه. رواه مسلم.

٧٥٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات؛ لما يرى من الكرامة**».

وفي رواية: «**لما يرى من فضل الشهادة**». متفق عليه.

٧٦٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يغفر اللَّه للشهيد كل شيء إلا الدين** ». رواه مسلم.

٧٦١ ـ وعن سمرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قالا: أما هذه الدار فدار الشهداء** ». رواه البخاري.

٧٦٢ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثنتان لا تردان ـ أو قلما تردان ـ:**

الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحِمُ بعضهم بعضاً ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٦٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا غزا قال: « **اللَّهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٧٦٤ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة** ». متفق عليه.

٧٦٥ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر يقول:«**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي** ». رواه مسلم.

٧٦٦ ـ وعنه: قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم اللَّه، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه** ». رواه مسلم.

٧٦٧ ـ وعنه أنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من عُلِّم الرمي ثم تركه فليس منا ـ أو فقد عصى ـ** ». رواه مسلم.

٧٦٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو؛ مات على شعبة من النفاق** ». رواه مسلم.

٧٦٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٧٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ قال: «**الحرب خَدْعَةٌ** ». متفق عليه. (اقرأ: ٣٥، ١٢٢)

٢٢٨ ـ باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة يغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار

٧٧١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون،**

والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل اللَّه ». متفق عليه.

٧٧٢ ـ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ـ أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي اللَّه عنهم ـ ، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢٢٩ ـ باب فضل العتق

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ ﴾ [٩٠/١١ ـ ١٣].

٧٧٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**من أعتق رقبة مسلمة أعتق اللَّه بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فَرْجَهُ بفرجهِ** ». متفق عليه.

٢٣٠ ـ باب فضل الإحسان إلى المملوك

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾.[٤/٣٦]

٧٧٤ ـ وعن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ وعليه حلة وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك، فذكر أنه ساب رجلاً على عهد رسول اللَّه ﷺ فعيَّره بأمِّه فقال النبي ﷺ: « **إنك امرؤ فيك جاهلية، هم إخوانكم، وخَوَلُكُم جعلهم اللَّه تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم** ». متفق عليه.

٢٣١ ـ باب فضل العبادة في الهرج
وهو الاختلاط والفتن ونحوها

٧٧٥ ـ عن معقل بن يسار ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**العبادة في الهَرْجِ كهجرة إليّ**». رواه مسلم.

٢٣٢ ـ باب فضل السماحة في البيع والشراء والأخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وإرجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل إنظار الموسر المعسر والوضع عنه

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾.[٢/٢١٥]

وقال تعالى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾.[١١/٨٥]

وقال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا

يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [٨٣/١ ـ ٦]

٧٧٦ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **رحم اللَّه رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى** ». رواه البخاري.

٧٧٧ ـ وعن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من سرّه أن ينجيه اللَّه من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه** ». رواه مسلم.

٧٧٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل اللَّه أن يتجاوز عنا فلقي اللَّه فتجاوز عنه** ». متفق عليه.

٧٧٩ ـ وعن أبي مسعود البدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **حوسب رجل ممن كان قبلكم؛ فلم يوجد له من الخير شيء؛ إلا أنه كان**

يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر؛ قال اللّه عز وجل : نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه ». رواه مسلم.

٧٨٠ ـ وعن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ اشترى منه بعيراً فوزن له فأرجح. متفق عليه.

٧٨١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من أنظر معسراً، أو وضع له، أظله اللّه يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

١٢ ـ كتاب العلم

٢٣٣ ـ باب فضل العلم تعلما وتعليماً لله

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾.[٢٠/١١٤]

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.[٣٩/٩]

وقال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾. [٥٨/١١]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ [٣٥/٢٨]

٧٨٢ ـ وعن معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من يرد اللَّه به خيراً يفقهه في الدين**». متفق عليه.

٧٨٣ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **بلّغوا عني ولو آية،**

وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ». رواه البخاري.

٧٨٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل اللَّه له طريقاً إلى الجنة** ». رواه مسلم.

٧٨٥ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له** ». رواه مسلم.

٧٨٦ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم** »، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن اللَّه وملائكته وأهل السموات والأرض؛ حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلُّون على معلّمي الناس الخير** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٧٨٧ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**نضّر اللَّه امرأً سمع منا شيئاً فبلَّغه**

كما سمعه؛ فربَّ مبلَّغٍ أوعى من سامع». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧٨٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من سئل عن علم فكتمه أُلْجِمَ يوم القيامة بلجام من نار** ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

٧٨٩ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من تعلَّم علماً مما يُبْتَغَى به وجه اللَّه عز وجل لا يتعلَّمه إلا ليصيب به غرضاً من الدنيا لم يجدْ عَرْفَ الجنة يوم القيامة** » ـ يعني: ريحها ـ . رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٩٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن اللَّه لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى إذا لم يُبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً؛ فسُئِلُوا فأفْتَوْا بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا** ». متفق عليه. (اقرأ: ١٢٠، ٣٣١).

١٣ ـ كتاب حمد اللَّه تعالى وشكره

٢٣٤ ـ باب وجوب الشكر

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ . [٢/١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾.[١٤/٧]

وقال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.[١٧/١١١]

وقال تعالى: ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ . [١٠/١٠]

٧٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **كل أمر ذي بال لا يُبدأُ فيه بالحمد للَّه فهو أقطع** ». حديث حسن، رواه أبو داود وغيره.

٧٩٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا مات ولد العبد قال اللَّه تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فماذا قال عبدي؟**

فيقولون: حَمِدَكَ واسترجع؛ فيقول اللّه تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ٩٢)

١٤ ـ كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ

٢٣٥ ـ باب الأمر بالصلاة عليه وفضلها وبعض صيغها

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [٣٣/٥٦]

٧٩٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **من صلّى عليَّ صلاة صلّى الله عليه بها عشراً** ». رواه مسلم.

٧٩٤ ـ وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ** »، قالوا: يا رسول الله! وكيف تُعْرَضُ صلاتنا عليك، وقد أَرَمْتَ، قال: يقول: بَلَيْتَ، قال: « **إن الله حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء**». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٩٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ أنفُ رجل ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٧٩٦ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تجعلوا قبري عيداً وصلُّوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغُني حيث كنتم** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٩٧ ـ وعن كعب بن عجرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: خرج علينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول اللَّه! قد علمنا كيف نُسلِّم عليك فكيف نُصلِّي عليك؟ قال: «**قولوا: اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد؛ كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ». متفق عليه.

٧٩٨ ـ وعن أبي حميد الساعدي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قالوا: يارسول اللَّه! كيف نصلي عليك قال: « **قولوا: اللَّهم صلِّ على محمد، وعلى أزواجه وذريته؛ كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد** ». متفق عليه.

١٥ ـ كتاب الأذكار

٢٣٦ ـ باب فضل الذكر والحث عليه

قال الله تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾. [٢٩/٤٥]

وقال تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾.[٢/١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ .[٧/٢٠٥]

وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٦٢/١٠]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ . [٣٣/٣٥]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الآية.[٣٣/٤١ ـ ٤٢]

٧٩٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان اللَّه وبحمده، سبحان اللَّه العظيم**». متفق عليه.

٨٠٠ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من قال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد؛ وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه، وقال: من قال سبحان اللَّه وبحمده، في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** ». متفق عليه.

٨٠١ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء أعرابي إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: « **قل: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، اللَّه أكبر كبيراً، والحمد للَّه كثيراً،**

وسبحان اللّه رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العزيز الحكيم »، قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللّهم اغفرلي، وارحمني واهدني وارزقني** ». رواه مسلم.

٨٠٢ ـ وعن ثوبان ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «**اللّهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام** ».

قيل للأوزاعي، وهو أحد رواة الحديث: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر اللّه، أستغفر اللّه. رواه مسلم.

٨٠٣ ـ وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ؛ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال: «**لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ** ». متفق عليه.

٨٠٤ ـ وعن عبد اللَّه بن الزبير ـ رضي اللَّه تعالى عنهما ـ أنه كان يقول دُبُرِ كل صلاة، حين يسلم: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا باللَّه، لا إله إلا اللَّه، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا اللَّه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

قال ابن الزبير: وكان رسول اللَّه ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. رواه مسلم.

٨٠٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من سبح اللَّه في دُبُرِ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد اللَّه ثلاثا وثلاثين، وكبر ثلاثا وثلاثين، وقال تمام المائة لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غُفِرَتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** ». رواه مسلم.

٨٠٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يتعوَّذ دُبُرِ الصلوات بهؤلاء الكلمات: « **اللَّهم إني أعوذ بك من الجُبْن والبخل، وأعوذبك من أن أردَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذبك من فتنة القبر** ». رواه البخاري.

٨٠٧ ـ وعن معاذ ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ أخذ بيده وقال: «**يا معاذ: واللَّه إني لأحبُّك** »، فقال: « **أُوصيك يا معاذ! لا تدعنَّ في دُبُر كل صلاة تقول: اللَّهم أعنِّي على ذكرك؛ وشكرك، وحسن عبادتك** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٨٠٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا تشهَّد أحدكم فليستعذ باللَّه من أربع، يقول: اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شرِّ فتنة المسيح الدجال** ». رواه مسلم.

٨٠٩ ـ وعن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين

التشهد والتسليم: « **اللَّهم اغفرلي ما قدَّمت وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، لا إله إلا أنت** ». رواه مسلم.

٨١٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ يُكثرُ أن يقول في ركوعه وسجوده: « **سبحانك اللَّهم ربنا وبحمدك، اللَّهم اغفرلي** ». متفق عليه.

٨١١ ـ وعنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكة والروح**». رواه مسلم.

٨١٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**فأما الركوع فعظِّموا فيه الربَّ، وأما السجود فاجتهدوا في الدُّعاء فَقَمِنٌ أن يُستجابَ لكم**». رواه مسلم.

٨١٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أقربُ ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء**». رواه مسلم.

٨١٤ ـ وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلَّى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «**ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها؟**»، قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان اللَّه وبحمدِهِ عددَ خلقه، ورضَاءَ نفسه، وزنَة عرشه، ومدادَ كلماتِهِ**». رواه مسلم.

٨١٥ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**مثل الذي يذكُرُ ربَّه والذي لا يذكُرُهُ مثل الحيِّ والميتِ**». رواه مسلم والبخاري.

٨١٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يقول اللَّه تعالى: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته**

في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ». متفق عليه.

٨١٧ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **سبق المُفَرِّدون** »، قالوا: وما المفرِّدون يا رسول اللَّه؟ قال: «**الذاكرون اللَّه كثيراً والذاكرات** ». رواه مسلم.

٨١٨ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟** »، فقلت: بلى يا رسول اللَّه! قال: « **لا حول ولا قوة إلا باللَّه** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٧٤، ٧٦).

٢٣٧ ـ باب ذكر اللَّه تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً ومحدثاً وجنباً وحائضاً إلا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾. [٣/ ١٩٠ ـ ١٩١]

٨١٩ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يذكر اللَّه على كل أحيانه. رواه مسلم.

٨٢٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم اللَّه، اللَّهم جنبنا الشيطان، وجنِّب الشيطان ما رزقتنا، فقُضِيَ بينهما ولد لم يضُرُّهُ** ». متفق عليه.

٢٣٨ ـ باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه

٨٢١ ـ عن حذيفة، وأبي ذر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قالا: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: « **باسمك اللَّهم أحيا وأموت** »، وإذا استيقظ قال: «**الحمد للَّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور** ». رواه الترمذي.

٢٣٩ ـ باب فضل حلق الذكر

والندب إلى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [٢٨/١٨]

٨٢٢ ـ وعن أبي واقد الحارث بن عوف ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول اللَّه ﷺ وذهب واحد: فوقفا على رسول اللَّه ﷺ، فأما أحدهما فرأى فُرجةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً؛ فلما فرغ رسول اللَّه ﷺ قال: « **ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فأوى إلى اللَّه فآواه اللَّه، وأما الآخر فاستحيى فاستحيى اللَّه منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض اللَّه عنه** ». متفق عليه.

٨٢٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: خرج معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ على حَلْقَةٍ في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر اللَّه، قال: آللّٰه ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تُهمةً لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول اللَّه ﷺ أقلَّ عنه حديثاً مني، إن رسول اللَّه ﷺ خرج على حَلْقَةٍ من أصحابه فقال: « **ما أجلسكم؟** » قالوا: جلسنا نذكر اللَّه ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا، قال: «**آللّٰه ما أجلسكم إلا ذاك؟** »، قالوا: آللّٰه ما أجلسنا إلا ذاك، قال: « **أما إني لم أستحلفكم تُهمةً لكم، ولكنه أتاني جبريل؛ فأخبرني أن اللَّه يباهي بكم الملائكة** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ٦١٤)

٢٤٠ ـ باب الذكر عند الصباح والمساء

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾. [٧/٢٠٥]

قال أهل اللغة: « الآصال » جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب.

وقال تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾.[٢٠/١٣٠]

وقال تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ ﴾ [٤٠/٥٥]

قال أهل اللغة: « العشي » ما بين زوال الشمس وغروبها.

وقال تعالى: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ

تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾.[٢٤/٣٦] الآية.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾ . [٣٨/١٨]

٨٢٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان اللّه وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد** ». رواه مسلم.

٨٢٥ ـ وعنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّه! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال: « **أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق، لم تضرك** ». رواه مسلم.

٨٢٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: « **اللّهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور** » وإذا أمسى قال: «**اللّهم بك**

أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٨٢٧ ـ وعنه أن أبا بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: يا رسول اللَّه! مُرْني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: « **قل: اللَّهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة؛ رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه** »، قال: «**قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك** ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٢٨ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان نبي اللَّه ﷺ إذا أمسى قال: « **أمسينا وأمسى الملك للَّه، والحمد للَّه، لا إله إلا اللَّه وحده، لا شريك له** »، قال الراوي: أُراه قال فيهن: « **له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل،**

وسوء الكبر، أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب في القبر »، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «**أصبحنا وأصبح الملك لله** ». رواه مسلم.

٨٢٩ ـ وعن عبد اللَّه بن خُبَيْب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **اقرأ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ والمعوِّذَتَيْن حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء** ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٨٣٠ ـ وعن عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم اللَّه الذي لا يضُرُ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات إلا لم يضره شيء** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢٤١ ـ باب ما يقوله عند النوم

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٣/ ١٩٠]الآيات.

٨٣١ ـ عن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال له ولفاطمة رضي اللَّه عنهما: « **إذا أويتما إلى فِرَاشِكُما ـ أو إذا أخذتما مضاجعكما ـ فَكَبِّرا ثلاثا وثلاثين، وسبِّحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين** ».

وفي رواية: « **التسبيح أربعا وثلاثين** »، وفي رواية: «**التكبير أربعا وثلاثين..** ». متفق عليه.

٨٣٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فِراشه بداخِلَةِ إزاره؛ فإنَّه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، ثم يقول: باسمك ربِّي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن**

أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ». متفق عليه.

٨٣٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده. متفق عليه.

وفي رواية لهما: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما؛ فقرأ فيهما: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. متفق عليه.

قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

٨٣٤ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: « **الحمد للَّه الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي** ». رواه مسلم.

٨٣٥ ـ وعن حذيفة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: « **اللَّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، ورواه أبو داود؛ من رواية حفصة ـ رضي اللَّه عنها ـ، وفيه: أنه كان يقوله ثلاث مرات.

(اقرأ:٥٢، ٤٨٢).